

الدَّرْسُ الرَّابِعُ مُسَافِرٌ بِالذَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ

- يُحَدِّدُ الْأَحْدَاثَ الَّتِي تُطَوِّرُ الْحُبْكَةَ مُوضَّحًا كَيْفَ يَفْسِّرُ كُلَّ حَدِثٍ الْأَفْعَالَ الْمَاضِيَةَ وَالْمُسْتَقْبَلِيَّةَ لِلشَّخْصِيَّاتِ فِي الرَّوَايَةِ.
- يَتَّبِعُ السَّرْدَ وَالْوَصْفَ وَالْحَوَارَ فِي الْقِصَصِ مُوضَّحًا وَظَائِفَهَا.
- يَفْسِّرُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَحْدِمًا الْمَعْجَمَ الْوَرَقِيَّ وَالرَّقْمِيَّ، وَيَسْتَحْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتِ تُعَزِّزُ مَعْنَاهَا.

تفصيلُ الحَدَثِ:

تَشَدُّنَا بَعْضُ الْقِصَصِ، وَتَجْبِرُنَا عَلَى الْإِسْتِمْتَاعِ بِقِرَاءَتِهَا؛ لِأَنَّهَا نَجَحَتْ فِي انْتِزَاعِنَا مِنَ الْمَكَانِ وَالْحَالَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَعِيشُهَا، وَنَقَلْنَا إِلَى أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ، وَشَخْوَصِهَا، وَحَوَارَاتِهَا، فَلَا نَشْعُرُ أَنَّنَا غُرَبَاءَ، بَلْ نَتَمَاهَى فِي الْقِصَّةِ وَقَدْ أَصْبَحَتْ جِزْءًا مِنَّا، وَأَصْبَحْنَا جِزْءًا مِنْهَا، وَهَذَا يَعُودُ إِلَى الصِّدْقِ فِي التَّصْوِيرِ، وَالقُدْرَةِ عَلَى إِيرَادِ التَّفْصِيْلَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ نَرَفُضَهَا لَوْ جَاءَتْ فِي مَكَانٍ آخَرَ.

وَفِي قِصَّتِنَا هَذِهِ، بَرَعَتِ الْكَاتِبَةُ فِي نَقْلِ صُورَةٍ وَاقِعِيَّةٍ، لِحَدَثٍ حَقِيقِيٍّ يَظْهَرُ فِي إِحْدَى الْقُرَى، يُعْبَرُ عَنِ حَالِ البُسْطَاءِ مِنَ النَّاسِ، الَّذِينَ يَسَايِرُونَ الْحَيَاةَ بِظُرُوفِهَا، وَتَظْهَرُ فِيهِمُ الْقِنَاعَةُ الْمَتْرَبُّعَةُ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّاظِيَّةُ.

كَمَا بَرَعَتْ فِي إِثْبَاتِ أَنَّ طِبَاعَ الْإِنْسَانِ لَا تَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ هُنَاكَ مَنْ هُوَ ثَابِتٌ عَلَى مَبَادِيهِ وَقِنَاعَاتِهِ، وَهُنَاكَ مَنْ يَمْتَلِكُ مَرُونَةً تُوَهِّلُهُ لِمَسَايِرَةِ التَّحَوُّلَاتِ، هَدَفْنَا أَنْ تَتَأَمَّلَ مَا تَقْرَأُ، وَدَوْرُكَ أَنْ تَقْرَأَ وَتَقْرَأَ.

(الْأَفْعَالُ)

- يَناهِزُ: نَاهِزٌ يَناهِزُ، مُناهِزَةٌ، فَهُوَ مُناهِزٌ، وَالْمَفْعُولُ مُناهِزٌ، نَاهِزَ الْأَمْرَ: قارِبَهُ وَداناها.
- لَاحَ: لَاحَ إِلى، يَلوُحُ، لُحٌ، لَوَحا، وَلُوَحا، وَلُوَحا، وَلَوَحا، فَهُوَ لائِحٌ، وَالْمَفْعُولُ مُلَوِّحٌ إِليه، لَاحَ الْهلالُ: ظَهَرَ، بَدَأَ لِلنَّظَرِ إِما فِجاءَةً، وَإِما شَيْئاً فِشِيئاً.
- تَمَعَّنْتُ: تَمَعَّنَ فِي يَتَمَعَّنُ، تَمَعَّنًا، فَهُوَ مُتَمَعِّنٌ، وَالْمَفْعُولُ مُتَمَعِّنٌ فِيهِ، تَمَعَّنَ فِي الْمَوْضُوعِ: تَعَمَّقَ فِيهِ، نَظَرَ إِليه مَلِيًّا.

(الْأَسْمَاءُ)

- الطَّلَاءُ: طَلَى يَطْلِي، اَطْلَى، طَلِيًّا وَطِلاءً، فَهُوَ طالٍ، وَالْمَفْعُولُ مَطْلِيٌّ، طَلَى الْجِدَارَ بِالصَّبَاغَةِ: دَهَنَهُ بِها، غَطَى صِباغَتَهُ الْأولى بِصِباغَةٍ أُخْرى.
- التَّرْحُزُّ: تَرَحَّزَ عَنْ / تَرَحَّزَ مِنْ، يَتَرَحَّزُ، تَرَحَّزًا، فَهُوَ مُتَرَحِّزٌ، وَالْمَفْعُولُ مُتَرَحِّزٌ عَنْهُ، تَرَحَّزَ عَنْ مَجْلِسِهِ / تَرَحَّزَ مِنْ مَجْلِسِهِ: تَنَحَّى عَنْهُ وَابْتَعَدَ، انْتَقَلَ أَوْ تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا ضَعِيلاً.

(الْصِّفَاتُ)

- جاثمة: جَثَمَ / جَثَمَ عَلَى يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ، جُثْمًا وَجَثْمًا، فَهُوَ جاثِمٌ وَجَثومٌ، وَالْمَفْعُولُ مَجْثومٌ عَلَيْهِ. جَثَمَ الْحَيوانُ وَالإِنسانُ: لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، الْجاثِمُ عَلَى الْأَرْضِ: الْمُتَبَطِّحُ، الْمُكِبُّ عَلَى وَجْهِهِ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصة الآتية قراءة صامتة في البيت قبل الحصّة، ثمّ اكتب رأيك في:

1. الشخصيات.

2. الحكمة.

1. ما علاقةُ عنوانِ القِصَّةِ بمضمونها؟

العنوان (مسافر بالدرجة الثالثة) و بطل القصة كان مسافرا بالدرجة الثالثة

2. علِّ قِيَامَ مالِكِ الحافِلَةِ العتيقةِ بتصنيفِ تذاكِرِ الرُّكُوبِ إلى ثلاثِ درجاتٍ، معَ عدمِ وجودِ فرقٍ في المقاعدِ.

لأنه يعلم بأن حافلته عتيقة و لا تستطيع صعود التلال التي كانت في منتصف طريق الرحلة لذلك كان يطلب من المسافرين مساعدته في دفع الحافلة لصعود التل بأجر أقل .

3. لِمَ شعَرَ (ألاًن) بالرَّيبَةِ بعدَ أنْ عرَفَ أنَّ التَّذاكِرَ درجاتٌ؟

عادة ما تكون الدرجات لمقاعد و خدمات أفضل من الأخرى إلا أن مقاعد الحافلة جميعها متشابهة فلا فرق بينها و أن كل من يأتي أولاً يصعد أولاً فلم إذن الدرجات!؟

4. لماذا دفعت العجوزُ ذاتُ الثيابِ الباليةِ ثلاثَ (فرنكاتٍ) بالرَّغمِ من فقرِها؟

لأنها لا تستطيع دفع الحافلة و لا تستطيع السير على قدميها ففضلت الجلوس في الحافلة لراحتها كي لا تتعب .

5. علِّ: عدمَ تدمُّرِ الرُّكابِ القادرينَ على دفعِ الحافلةِ من تكرارِ العملِ نفسِه.

لأن هذا العمل بالمقابل لا يكلفهم سوى نصف فرنك فهم يشعرون بتوفير نقودهم مقابل القليل من الوقت في دفع الحافلة .

6. ما دلالة قول مالك الحافلة لـ (ألان): "ابق داخل الحافلة، لاتبدو عليك سيماءُ القوَّة والبأسِ،

أنتَ إذن ابنُ أخِ الطَّيبِ؟" بالرَّغمِ من أنَّه لم يدفع ثلاثَ (فرنكاتٍ)؟

يدل على حنانه و رفقته بالأطفال و من الممكن أنه كان يقدر مكانته الاجتماعية حيث أنه ابن أخ الطيب .

7. لماذا دُهِشَ النَّاسُ عِنْدَمَا رَأَوْا الحافلةَ الجديدةَ؟

لأن مالك الحافلة كان لا يحب أن يغير حافلته فهو متمسك بها رغم عراققتها و دائما ما يذم السيارات الحديثة و أنها غير مجدية مثل القديمة فتفاجأ الناس بهذا التحول .

8. بِمَ تُفسَّرُ شخصيَّةَ (مسيو فيولت) عِنْدَمَا تُقارَنُ بينَ عبارتيهِ:

• ”السَّيَّاراتُ الحديثةُ غاليةٌ، إنَّها برَّاقةٌ، ولكنْ - صدَّقني يا بُنيَّ إنَّها شَبهُ لاشيءٍ!“.

• ”على المرءِ أن يسايرَ زمانَهُ“.

أن السيد (مسيو فيولت) متمسك بقديمه و لا يحب أن يطور من نفسه إلا أنه لا بد أن يعمل فهو مرن و يجب أن يساير عصره فاستسلم في الأخير لشراء سيارة حديثة حتى يستطيع مواكبة العصر .

9. اذكرُ صفةً أعجبتُكَ في كلِّ من:

- الأب: واثق من ابنه و يحمله المسؤولية
- مالك الحافلة: مواكب لعصره - طيب القلب - محتال ولكنه يعطي كل ذي حق حقه
- الابن المسافر: فطن - يعتمد عليه

1. اشرح الصور في التعبيرات الآتية:

• ثلاث تلال تجثم على الطريق. شبه التلال بكائن حي منبطح و منكب على وجهه ويسد الطريق

• طفق المسافرون يتوافدون لشراء التذاكر.

تدل على الإقبال الشديد لركوب الحافلة رغم أن معظمهم يعلم ما قد يواجهه في منتصف الطريق

• صعدت الحافلة التلة متمهلة، تدفعها دزينة من الأذرع القويّة.

تصور الحافلة و هي تمشي ببطء بالعروس يزفها مجموعة من الركاب لصعود التل .

2. ابحث في المُعْجَمِ الْوَرَقِيِّ أو الرَّقْمِيِّ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

• سيماء: علامة - هيئة

• أسملاً: ثياب بالية و قديمة

• جلبة: الصياح و الصخب - الضوضاء

3. استخدم ما بين القوسين في جملتين من إنشائك:

(وأسفاه!)

حل فردي



(هناك حتمًا سرٌّ ما!)

1. ماذا أعجبك في القصة؟

2. ما رأيك في حيلة السائق التي أبقاها سنيين طويلة؟

3. هل تُسمي ماقام به السائق استغلالاً أو حسن تصرفٍ. علّل رأيك.

4. مع من تعاطفت في القصة؟ مع السائق أم مع الركاب؟

حل فردي

